كان محمد بن ابي بكر كان والده ابو بكر يسكن المصبرا بناحية حرض وكان في تلك القرية رجل متعبد راى ليلة وضع الشيخ محمد نورا من السماء يضيء الى منزل الشيخ فاتى فراى البيت وراى النور يخرج منه وسمع الطفل يبكي في البيت فوقف ساعة فمر به رجل فساله عن صاحب هذا البيت فقال هو رجل يسمى ابو بكر الحكمي وولد له هذه الليلة ولد فاتى الى والد الشيخ فقال له يا سيدي اريد ان اخدم ام هذا المولود تبركا بهذا المولود فقال له ابو الشيخ افعل فكان يخدم المراة والبيت للماء والنار وما عجزوا عنه خدمهم فيه وكان هذا الرجل كثير ما يكون في البادية واول مرة انه سمع امراة بدوية في ذوال دهي تقول

الا يا سعد لو ساعدت مولاك • ملكت اليه بالطل ادناك

فكان هذا سبب دخوله في الطريق الى الله تعالى وكان الشيخ والفقيه محمد بن الحسين نفع الله بهما في الدارين لهما في زمانهما شهرة عظيمة وقيل ان اولياء زمانهما كانوا يحضرون في كل عام ليلة معهما في عواجه ويتذاكرون ما ابرم في السماء وما جرى به القلم من المقدور السماوي وما سيكون من خير وشر في ذلك العام ويسالون الله دفع الشر عن المسلمين وقيل ان الفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي كان يحضر مع جملة من حضر على بغلة وقيل تذاكروا الشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي والفقيه محمد بن الحسين في اهل العلم واهل التصوف فقال الفقيه اهل العلم اسلك قال الشيخ اهل التصوف اسلك فقال الشيخ للفقيه اطلب لي فقيرا وفقيها حتى امتحن لك حالهما فطلبهما فقال الشيخ للفقيه يا فقيه في نفسي منك

فقيل له

شيء

شيء فقال الفقيه وانا في نفسي منك شيا ان وجاء الفقير فقال له الشيخ يا فقير تعلم في نفسي منك شيء فقال الفقير انا استغفر الله وقام في الصف فتشهد في ذلك المقام للفقير مع هذا ان لا ينكر حرمة العلم ولا حرمة العلماء فاذا عمل العالم بعلمه باطنا وظاهرا وقولا وفعلا خلا احد يد انيه لان الواجب من العلم العمل واذا كان العالم يزل بعلمه في باطنه خلاف ظاهره وليس بعامل فقد قالوا ان العالم كزله نسال الله الرحمن الرحيم ان يتغمدنا برحمته الواسعة وان يرضا علينا وان يتوفانا مسلمين ومن كرامات الشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي من خلقه الله تعالى ما كتب على مسلم زلة وكان رجل قدم على الشيخ والفقيه صاحبي عواجه نفع الله بهما فاعطاها شيا وكان شرط عليهما انه متى دعاهما اجاباه وانه لا يموت الا وهما عنده وانه يقبر بين السماء والارض فقالا له اكتب ورقة فيها يا محمد يا محمد حتى احسست بالموت فاطرحهما فانها تقع عندنا وتكون طلبا لنا اليك فكان متى ما دعا بهما اجاباه وعند وفاته بالموت كتب ورقة وطرحها فاقبلا عليه وهو في مسجد يعالج سكرات الموت فلما مات حفر واله وقبراه وادخله الشيخ القبر ونسي جبته فقال لبعض الفقراء ادخل بها القبر واطرحها عليه فدخل القبر فوجد منبرا من نور وعليه ذلك الرجل وقوم طالعون به الى السماء فقال الشيخ للفقيه اكتم ما رايت فقال مثل هذه الكرامة لا تكتم وقيل وقعت في زمان الشيخ والفقيه سنة جدب وحصل مطر الصنف بالقرب من عواجه فانتجعت له اهل المواشي من كل مكان وجاء عرب من عرب سهام معهم غنم وكلب فكان الكلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)